الرابع ، خوف الافارقة من التدخل الاسرائيلي العميق في مصر مما جعلهم يؤيدونها (٤٦) .

ومهما يكن من امر فإن هناك جملة حقائق تتعلق بمسألة قطع العلاقات مع اسرائيل لا بد من اخذها بعين الاعتبار ، اولاها ان عددا من الدول الافريقية قطع علاقاته بها قبل حرب ١٩٧٣ ، اي قبل ان تتلقى مساعدات عربية ، مما يعني انها تنبهت في وقت مبكر الى المخاطر السياسة الاسرائيلية ؛ وثانيتها ان تعزز الاتجاه لدعم وحدة القارة ومساندة اعضاء منظمة الوحدة الافريقية ،ومصر من ابرز اعضائها ، قد احدثا تأثيرهما الكبير في هذا المجال ؛ وثالثتها ان تزايد تأييد الدول الافريقية لمصر قد توازى مع اتساع انشطة الدبلوماسية العربية ، سواء منها المصرية او الجزائرية او الليبية او غيرها ، وقد اثمر هذا توسيع تأييد الدول الافريقية لقضية شعب فلسطين ونضاله الوطني ، في الوقت الذي فشلت فيه الدبلوماسية الاسرائيلية في اقناع معظم دول القارة بنزاهة اهدافها ، مما اسهم بدوره في احكام عزلة اسرائيل ؛ ورابعتها ان تعاون اسرائيل مع العنصريين البيض ، في جنوب افريقيا وغيرها ، صار دافعاً لنبذها من قبل الدول الافريقية المتحدة في وجه الانظمة والقوى العنصرية ؛ وخامستها بروز الدور المتزايد الاهمية لمنظمة التحرير الفلسطينية في المجال العالمي ، ومجهوداتها في افريقيا التي تمخضت عن افتتاح عدد من المكاتب للمنظمة في دول افريقيا ، حتى ان اوغندا التي استضافت بعثة لمنظمة التحرير ، احلتها في نفس المكان الذي كانت تشغله السفارة الاسرائيلية قبل قطع العلاقات ، بما لهذا من دلالة واضحة .

يضاف لكل ما تقدم من حقائق سادستها ، وهي ان تعاون دول شرق وشمال افريقيا العربية مع بقية دول القارة قد تعزز من خلال منظمة الوحدة الافريقية ، وفي حركة عدم الانحياز وفي الامم المتحدة ، بما افرزه هذا التعاون المطرد من توسيع للتفاهم المتبادل للقضايا ذات الاهتمام المشترك ، وبينها تعزيز موقف مشترك للدول الافريقية ، العربية منها وغير العربية ، في مواجهة كل من العدوان الاسرائيلي والانظمة الافريقية العنصرية .

القضية الفلسطينية قضية افريقية

عقد مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية دورته الثانية عشرة بين ١٢ و ١٦ حزيران ١٩٧٤ ، في مقديشو عاصمة الصومال . وقد اصدر المؤتمر في ختام اعماله ١١ قرارا ، منها قرار خاص بفلسطين والشرق الاوسط ، عكس تطوراً هاما في الموقف الافريقي من قضية فلسطين . « فقد اعلن مؤتمر القمة الافريقي ان السلام الدائم والعادل في منطقة الشرق الاوسط ينبغي ان يقوم على الاسس التالية : اولاً ـ انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ؛ ثانياً ـ تحرير مدينة القدس العربية ؛ ثالثا ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وضرورة تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين ؛ رابعاً ـ تأكيد التأييد التام لمنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولنضاله البطولي ضد الصهيونية والعنصرية ، والتوصية بتقديم المساعدة والتأييد للمنظمة » (٤٧) .

وتحفظت ملاوي على القرار جملة ، بينما اعترضت نيجيريا على الفقرة الخاصة بـ م. ت. ف. والتطور الجديد في هذا القرار هو انه يشير للمرة الاولى الى القضية الفلسطينية والى نضال